

Distr.
GENERAL

A/54/397
23 September 1999
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ٢٥ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ٢/٥٢، المؤرخ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، الذي دعت فيه الجمعية العامة الأمين العام وجهات ثانية إلى مواصلة تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ووكالة التعاون الثقافي والتقني. ويرد ذكر إطار هذا التعاون وطرائقه في اتفاق للتعاون وقعه في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧ في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لوكالة التعاون الثقافي والتقني.

٢ - وفي غضون ذلك، عمد رؤساء دول وحكومات الـ ٤٩ بلدا الأعضاء في وكالة التعاون الثقافي والتقني، المجتمعون في مؤتمر للقمة عقد في هانوي في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، إلى إجراء إصلاح مؤسسي وإنشاء منظمة جديدة هي المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية. ويتولى أمين عام تسيير هذه المنظمة، بينما تعد وكالة التعاون الثقافي والتقني الجهة الرئيسية المنفذة للمنظمة وتحمل اسم وكالة الجماعة الفرانكوفونية. وقد أحاطت الجمعية العامة علما بهذا التحول في مقررها ٤٥٣/٥٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، وقررت منح المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية صفة المراقب التي كانت قد اعترفت بها لوكالة التعاون الثقافي والتقني في قرارها ١٨/٣٣ المؤرخ ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨.

٣ - وفي مناسبة مؤتمر قمة هانوي، أصبح للمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية ميثاق يحدد أهدافها في المساعدة على إقامة الديمقراطية وتطويرها، ومنع المنازعات ودعم سيادة القانون وحقوق الإنسان، وتكثيف الحوار بين الثقافات والحضارات، والتقارب بين الشعوب وتعزيز التضامن بينها عن طريق أنشطة التعاون المتعدد الأطراف بهدف تعزيز ازدهار اقتصاداتها. وتعتزم المنظمات الدولية للجماعة الفرانكوفونية، التي تضم "البلدان التي تشترك في استخدام اللغة الفرنسية"، احترام سيادة الدول والتزام الحياد التام في مسائل السياسة الداخلية.

٤ - ويشمل التنظيم المؤسسي للمنظمة هيئة عليا هي مؤتمر القمة الذي يجتمع مرة كل سنتين برئاسة رئيس دولة أو حكومة البلد المضيف؛ والمؤتمر الوزاري، الذي يضم وزراء الخارجية أو الوزراء المكلفين بشؤون الجماعة الفرانكوفونية؛ والمجلس الدائم، المكون من الممثلين الشخصيين لرؤساء الدول أو الحكومات؛ والأمين العام، وهو الناطق باسم الجماعة الفرانكوفونية في المجال السياسي وممثلها الرسمي على الصعيد الدولي؛ ووكالة الجماعة الفرانكوفونية، وهي الجهة المنفذة الرئيسية لبرامج التعاون الثقافي والعلمي والتقني والاقتصادي والقانوني التي يقرها مؤتمر القمة؛ والجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية، وهي الجمعية الاستشارية للجماعة الفرانكوفونية.

٥ - وللمنظمة الدولية بعثات دائمة للمراقبة أو بعثات تمثيلية لدى الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف ولدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، ولدى منظمة الوحدة الأفريقية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا في أديس أبابا.

ثانيا - التعاون في المجال السياسي على مستوى الأمانتين العامتين

٦ - يضع مجال تطبيق الاتفاق المبرم في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧ بين الأمم المتحدة ووكالة التعاون الثقافي والتقني المسائل السياسية في مقدمة مجالات التعاون، وقد كرس تحول وكالة التعاون الثقافي والتقني إلى منظمة إقليمية، هي المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، تبعا لميثاق الأمم المتحدة، الدور النشط الذي تنوي الجماعة الفرانكوفونية الاضطلاع به في مجال الدبلوماسية الوقائية، وتسوية المنازعات، ونشر الديمقراطية، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتعزيز سيادة القانون. ويتم التعاون بين هاتين المنظميتين، في هذه المجالات جميعها، على مستوى أمانتيهما العامتين أساسا. ويتخذ التعاون بصفة خاصة شكل اتصالات منتظمة بشأن قضايا تتولى الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية متابعتها بنشاط، عن طريق تبادل المعلومات والتحليلات وعقد اجتماعات عمل بين كبار المسؤولين في المنظميتين وعلى مستوى الخبراء على حد سواء.

٧ - ومن هنا بادر الأمين العام للمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، حالما تسلم مقاليد وظيفته في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، بدعوة نظرائه في المنظمات الإقليمية والدولية الرئيسية إلى الاجتماع في باريس يوم ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٨، في مناسبة اليوم الدولي للفرانكوفونية. وقد مثل الأمم المتحدة في هذا الاجتماع الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام. وتمثل الهدف من هذا الاجتماع في تقديم هذه المنظمة الجديدة للمجتمع الدولي واستعراض إمكانيات التعاون والتنسيق بين المنظمات الدولية في مجالات السلام والأمن والتنمية. وضم المؤتمر رابطة أمم جنوب شرق آسيا، والكمونولث، ورابطة الدول المستقلة، وجماعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومجلس أوروبا، وجامعة

الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الدول الأمريكية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة الوحدة الإفريقية.

٨ - ومن جهتي، ووفقا للطلب الذي وجهته لي الجمعية العامة في الفقرة ٩ من القرار ٢/٥٢ فقد أدرجت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية في قائمة المنظمات الإقليمية التي أدعو رؤساءها إلى اجتماعات دورية تعقد للتشاور في مقر المنظمة بنيويورك.

٩ - وهكذا شاركت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية لأول مرة في هذه الاجتماعات التي تعقد مرة كل سنتين يومي ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٨. وانعقد اجتماع عام ١٩٩٨، الذي تناول موضوع التعاون من أجل منع المنازعات، بمشاركة ممثلي ١٥ منظمة إقليمية أو ممثلين عنهم بحضور رئيسي الجمعية العامة ومجلس الأمن. وقد توليت رئاسة الجزء الأكبر من هذا الاجتماع، الذي حضره العديد من كبار موظفي المنظمة، وكذا رؤساء الوكالات، ومن بينهم مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والمدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، والمدير المعاون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووكلاء الأمين العام للشؤون السياسية وعمليات حفظ السلام والشؤون الإنسانية وشؤون نزع السلاح.

١٠ - وقدمت الأمم المتحدة وتسع من المنظمات الإقليمية الممثلة جدول أعمال للمشاركين، يتضمن شروحا ووثائق عمل مكنت من توجيه المداولات. وقدمت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، التي كانت ممثلة بمستشارها الخاص لدى الأمين العام وبمراقبها الدائم لدى الأمم المتحدة، وثيقة مفصلة عرضت فيها نظريتها في مجال منع المنازعات، وتنظيمها المؤسسي ومبادئها وأولوياتها في مجال التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية. ومن بين هذه المبادئ والأولويات بصفة خاصة احترام أسبقية الأمم المتحدة، وإنشاء آليات منسقة للتشاور، والتحديد المسبق لتوزيع المهام من أجل تجنب التداخل بين الأنشطة والتنافس في العمليات المشتركة، وأخيرا ضرورة التساوق بين إجراءات المنظمات الإقليمية والمنظمة العالمية.

١١ - وشاركة المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية أيضا، يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ ديسمبر في نيويورك، في اجتماع على مستوى الخبراء لمتابعة الاجتماع رفيع المستوى المعقود يومي ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه. وانكب اجتماع المتابعة هذا على مناقشة ١٣ مشروعا خاصا بالطرائق العملية للتعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، وهي المشاريع التي كانت وضعتها إدارة الشؤون السياسية استنادا إلى المناقشات الرفيعة المستوى التي جرت خلال شهر تموز/يوليه السابق، وقد أرسل يوم ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩ إلى المنظمات الإقليمية المعنية تجميع غير رسمي للاقتراحات المقدمة من مختلف المشاركين قصد تنفيذ هذه الطرائق العملية. ومكن اجتماع يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ ديسمبر أيضا من تهيئة وتوزيع قائمة بأسماء موظفيها الذين يشغلون منصب موظف اتصال في مجال الدبلوماسية الوقائية ومنع المنازعات. كما مكن الاجتماع من وضع محاور واقتراحات العمل المنسق بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية في مجال منع المنازعات.

١٢ - ونظرا للدور النشط الذي تقوم به المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية في إطار جهود المجتمع الدولي للمساهمة في حل النزاع في بوروندي، فقد وجهت لها الدعوة للمشاركة في المشاورة التي نظمتها الأمانة العامة والحكومة الكندية يومي ١٠ و ١١ كانون الثاني/يناير في نيويورك، وقد مكنت هذه المشاورة التي شارك فيها أيضا الرئيس جوليوس نيريري، الوسيط الذي عينته بلدان المنطقة، ووفد عن الحكومة البوروندية وممثلين لجماعة الجهات المانحة، من النظر في عملية أروشا، والاحتياجات الإنسانية للسكان البورونديين، وفي آفاق استئناف التعاون من أجل التنمية بعد رفع الجزاءات.

١٣ - وشاركت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية أيضا، يوم ٢٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩، في اجتماع بشأن غينيا - بيساو نظّمته الأمانة العامة في نيويورك، عملا بالفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ١٢٣٣ (١٩٩٩)، تحت رئاسة وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، وقد عقد هذا الاجتماع لدراسة الطريقة التي يمكن بواسطتها للمجتمع الدولي دعم قوة حفظ السلام (فريق رصد وقف إطلاق النار التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا)، التي نشرتها الجماعة في غينيا - بيساو. وفي هذه المناسبة، اقترحت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية إمداد فريق رصد وقف إطلاق النار بالمعدات والبرامجيات اللازمة، فضلا عن المشاركة في العملية الانتخابية في غينيا - بيساو. واشتركت المنظمة الدولية أيضا في اجتماع المتابعة الذي نظّمته الأمم المتحدة في جنيف يوم ٥ أيار/مايو ١٩٩٩، بحضور رئيس وزراء غينيا - بيساو والأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

١٤ - وتطبيقا لاتفاق التعاون المبرم بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، وتمثلا لروح الاجتماعات المذكورة في الفقرتين ١٠ و ١١ أعلاه، حضر وفد رفيع المستوى من المنظمة الدولية إلى نيويورك لإجراء مشاورات مكثفة لمدة ثلاثة أيام مع إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتناولت هذه المحادثات أول ما تناولت بوروندي، وغينيا - بيساو، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية. حيث اضطلعت المنظمة الدولية والأمم المتحدة بأنشطة، وتوغو، حيث توجد المنظمة الدولية. وتشكل هذه المحادثات تكملة للمشاورات التي تجري بانتظام مع مكتب المراقب الدائم للمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية بشأن المسائل والحالات التي تتابعها المنظمتان.

١٥ - وتناولت المشاورات المستقلة مع شعبة المساعدة الانتخابية التابعة لإدارة الشؤون السياسية ومع إدارة عمليات حفظ السلام موضوع التعاون في مجال المساعدة ومراقبة الانتخابات وتعزيز القدرات الأفريقية لحفظ السلام. وشاركت المنظمة الدولية بصفة خاصة، تحت إشراف الأمم المتحدة، في ثلاث بعثات لمراقبة الانتخابات، يوم ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٨ في كمبوديا، ويومي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ بجمهورية أفريقيا الوسطى، ويوم ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٩ في نيجيريا.

١٦ - وتركز مؤتمر القمة الأخير المعقود كل سنتين، الذي نظّمته المنظمة الدولية في الفترة من ٣ إلى ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ في مونكتون بنيويورك (كندا)، على موضوع الشباب. وقد أتاح لي المؤتمر

فرصة استعراض عدد من المسائل المعروضة على منظميتنا مع الأمين العام للمنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية والالتقاء بعدد من الشخصيات الحاضرة. وقد ضم مؤتمر القمة وفودا من ٥٥ دولة عضوا في المنظمة الدولية، منهم ٤٠ دولة عضوا مثلها رؤساء الدول أو الحكومات فيها. واعتمد المشاركون إعلانا وبرنامج عمل يؤكدان التزام المنظمة الدولية بالسلام، والديمقراطية، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان، والتنوع اللغوي والثقافي، والتعليم، والتعاون الاقتصادي، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة (انظر (A/54/453).

ثالثا - التعاون في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي مع برامج وصناديق الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة

١٧ - يشمل اتفاق التعاون المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٧، علاوة على المجال السياسي الذي تم التطرق إليه في الفقرات من ٦ إلى ١٥ أعلاه، المسائل الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية. ويعالج جزء كبير من هذه المسائل، في منظومة الأمم المتحدة، داخل إطار البرامج والصناديق والوكالات المتخصصة، التي يرتبط العديد منها باتفاقات تعاون مستقلة مع المنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية.

إدارة شؤون الإعلام

١٨ - كثفت المنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية اتصالاتها، في أواخر عام ١٩٩٨، مع إدارة شؤون الإعلام، بغية استكشاف مجالات جديدة للتعاون، وأسفرت جهود المنظمة الدولية وإدارة شؤون الإعلام فعلا عن إقامة تعاون عملي ومثمر. ففي سياق إنشاء شبكة الانترنت في أفريقيا، قامت الإدارة، ممثلة بقسم تكنولوجيا المعلومات التابع لها، والمنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية، ممثلة بمعهد تكنولوجيات المعلومات الجديدة والتدريب، أولا بتنظيم حلقة دراسية خاصة بالتعليم والتدريب على الانترنت في بلدان أفريقيا الغربية الناطقة بالفرنسية. وقد عقدت الحلقة الدراسية، المعنونة "شبكة الانترنت كأداة في خدمة التنمية"، في الفترة من ٥ إلى ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٩ في أبيدجان. وضمت الحلقة الدراسية أكثر من ٢٠ مسؤولا عن الاتصال المؤسسي يعملون في قطاع الإعلام والاتصال لدى وزارات التعليم والإعلام والاتصال أو التنمية بالبلدان الناطقة بالفرنسية التسعة في المنطقة. وقد تمكن المشاركون من الاطلاع على الموارد التي تتيحها الأمم المتحدة والجماعة الفرنكوفونية على شبكة الانترنت والحصول على تدريب تقني في مجال تقديم المعلومات المباشرة على الشبكة. وقدمت المنظمة الدولية الدعم المالي اللازم لتنظيم الحلقة الدراسية وعقدتها، بينما تولت إدارة شؤون الإعلام الإعداد للحلقة وقدمت الجزء الأكبر من مستلزماتها. وأنشئ موقع للحلقة الدراسية على شبكة الانترنت، كما وضعت قائمة بمواضيع المناقشة. وتجري الآن دراسة تنظيم أنشطة مماثلة.

١٩ - وعلاوة على ذلك، أبرمت المنظمة الدولية اتفاقاً مع الأمم المتحدة بشأن تمويل نفقات خبير من أحد البلدان النامية الناطقة بالفرنسية متخصص في تكنولوجيا المعلومات الجديدة. وسيوضع الخبير رهن إشارة قسم تكنولوجيا المعلومات التابع لإدارة شؤون الإعلام.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٢٠ - وقعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مع وكالة التعاون الثقافي والتقني اتفاقاً إطاريًا في عام ١٩٧٦، ثم بروتوكولا إضافيا في عام ١٩٩٠ أنشئت بموجبه آليات دائمة للتعاون على شكل لجان مشتركة يتسنى للمنظمتين بفضلها مواءمة تدخلاتهما لدى الدول الأعضاء فيهما. وقد نشأ تعاون وثيق منذئذ بين مؤسسات الجماعة الفرنكوفونية واليونسكو، كما تكثف التعاون مع المنظمة الدولية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

٢١ - وهكذا اقترحت الرابطة الفرنكوفونية للصدّاقة والاتصال (فرنسا) أن تمنح اليونسكو جائزتها سيمون بوليفار لعام ١٩٩٨ للسيد بطرس بطرس غالي، الأمين العام للمنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية.

٢٢ - وتولت الوكالة الجامعية للجماعة الفرنكوفونية تمويل مشاركة ثماني جامعات فرانكوفونية في محفل اليونسكو - الجامعة والتراث، الذي انعقد في ميلبورن (أستراليا) في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وشاركت اليونسكو من جهتها في ندوة بشأن التعددية اللغوية في المنظمات الدولية، نظمتها الأمانة العامة للجماعة الفرنكوفونية في جنيف، يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.

٢٣ - وفي إطار تنفيذ مشاريع التاريخ العام والإقليمي، مكن التعاون بين وكالة الجماعة الفرنكوفونية ودار النشر EDICEF واليونسكو من إكمال مجموعة طبعات مختصرة بالفرنسية لكتاب "التاريخ العام لأفريقيا" الذي يقع في ثمانية مجلدات. وساهمت الوكالة أيضا في تمويل نشر الكتاب المذكور. وتجري حاليا مفاوضات مع الوكالة بغية قيام دار النشر Hachette/EDICEF بنشر النسخة الفرنسية من المجلدات السبعة في الطبعة الجديدة لكتاب "تاريخ التطور العلمي والثقافي للإنسانية". وساهمت الوكالة أيضا في تمويل نشر الكتابين التاليين: "تعلم القراءة والمراحل اللاحقة: دليل عملي لمواد القراءة لمرحلة ما بعد محو الأمية" (١٩٩٦) (Savoir lire et après: guide pratique illustré pour produire des matériels de lecture pour la postalphabetisation) و "حقوق التأليف والحقوق المماثلة" (١٩٩٧) (Droits d'auteur et droits voisins (1997)).

٢٤ - وأدلت اليونسكو كالمعتاد بدلوها في حُسن سير وقائع "يوم الفرنكوفونية"، الذي يحتفل به كل عام بمقر اليونسكو، والمعقود في ٢٢ آذار/ مارس ١٩٩٩.

٢٥ - وشاركت اليونسكو في المؤتمر الأول لوزراء الاقتصاد والمالية في الجماعة الفرنكوفونية (موناكو، يومي ١٤ و ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٩)، الذي تناول موضوع "الاستثمار والتجارة". وأعاد إعلان موناكو، الذي اعتمد عقب اختتام المؤتمر، تأكيد المبادئ التي يعد بعضها ماثلاً للمبادئ التي تدافع عنها اليونسكو.

٢٦ - واشتركت وكالة الجماعة الفرنكوفونية في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتعليم التقني والمهني، الذي نظّمته اليونسكو في سول في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩، وفي الاجتماع الخاص بإصلاح التعليم الثانوي: الآفاق والسياسات، الذي انعقد في مقر اليونسكو يومي ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٩. وقد التقى ممثلو المنظمين لمتابعة القرارات التي اتخذت في هذه الاجتماعات.

٢٧ - وأعربت الوكالة عن اهتمامها بمشروع اليونسكو المتعلق بإخراج المخرج روجيه كوجيو للنص المقتبس من مسرحية "ليسيتراتا" لأرسطوفان وتعميم هذا النص الذي سيكون بمثابة أداة تعليمية وثقافية تحث على نبذ العنف وتعزيز دور المرأة باعتبارها مكوناً أساسياً في ثقافة السلام.

٢٨ - وقد عقدت دورتان لإعداد المدربين في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال بمساعدة مالية من فرنسا، بالتعاون مع اتحاد الجامعات الفرنسية للغة جزئياً أو كلياً، في ليرفيل ونيامي، فيما بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨.

٢٩ - وفي إطار استراتيجية اليونسكو الهادفة إلى تعبئة علاقات تشاركية جديدة، تتعاون المنظمة مع الجمعية البرلمانية للجماعة الفرنكوفونية التي تضم ما يزيد على ٥٩ برلماناً وطنياً في القارات الخمس، والتي تضطلع بدور استشاري لدى المجلس الدائم للجماعة الفرنكوفونية ومؤتمر القمة لرؤساء الدول والحكومات. وفي ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧، زار مقر اليونسكو رئيس الجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية (التي أصبحت تسمى منذ ذلك الحين: الجمعية البرلمانية للجماعة الفرنكوفونية). وعلاوة على ذلك، فقد اشتركت اليونسكو في الدورة العادية الثالثة والعشرين للجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية (لكسمبرغ، ٩ تموز/يوليه ١٩٩٧)؛ وفي مؤتمر الجمعية الدولية بشأن حالة الديمقراطية في أفريقيا (ليبرفيل، ٣٠ آذار/مارس - ٢ نيسان/أبريل ١٩٩٨)؛ وفي الدورة العادية الرابعة والعشرين للجمعية الدولية (أبيدجان، ٦-٩ تموز/يوليه ١٩٩٨)؛ وفي الدورة العادية الخامسة والعشرين للجمعية البرلمانية للجماعة الفرنكوفونية (أوتاوا، ٥-٨ تموز/يوليه ١٩٩٩)، التي اعتمدت توصية تتعلق بالسلسلة التعليمية الفرنكوفونية ودعت اليونسكو صراحة إلى المشاركة في هذا المشروع.

٣٠ - وتدرس اليونسكو الآن إمكانية توقيع بروتوكول اتفاق مع المنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية يسمح باختيار كوادر من الشباب من البلدان النامية تتولاهم المنظمة الدولية وتضعهم تحت تصرف اليونسكو لمدة عام. وتنظر اليونسكو أيضاً في إمكانية إشراك المنظمة الدولية في التنظيم السنوي لمهرجان الأفلام المناهضة للاستبعاد والمناصرة للتسامح، وفي التعاون في مجال تعميم الموارد التربوية الموجودة باللغة الفرنسية، وكذلك في ترجمة المؤلفات التي نشرتها اليونسكو باللغات الأخرى إلى اللغة الفرنسية وتعميمها.

٣١ - ويجري التفكير أيضا في مشروع مشترك بعنوان "المرأة والشباب والتنمية الحضرية: التدريب والأنشطة المدرة للدخل في إطار مكافحة الفقر". فإذا نجح هذا المشروع، فإنه يمكن أن يندرج في الاتفاق الإطاري والبروتوكول الاختياري المتوخى إبرامه مع المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية.

٣٢ - وبناء على اقتراح من اليونسكو، اعتبر موضوع "الشباب في المدينة" الموضوع الرئيسي في اجتماع الاتحاد الدولي لرؤساء المدن الناطقين بالفرنسية، في مناسبة انعقاد جمعياته العامة التاسعة عشرة (كيبيك بكندا، ٣-١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩)، وأدرج هذا الموضوع في إطار مؤتمر القمة الثامن لرؤساء دول وحكومات البلدان التي تشترك في استخدام اللغة الفرنسية (مونكتون في نيوبرونسويك بكندا، ٣-٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩)، الذي شاركت اليونسكو فيه.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٣ - أحاط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي علما بمقرر الجمعية العامة ٤٥٣/٥٣ المتعلق بخلافة المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية لوكالة التعاون الثقافي والتقني ووراثتها للحقوق والالتزامات المترتبة على الاتفاق الإطاري للتعاون، المبرم مع البرنامج الإنمائي في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وقد جرى تبادل للرسائل بين الأمين العام للمنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية ومدير البرنامج الإنمائي تأكدت فيه الإرادة المشتركة للمنظمتين لتوثيق عرى التعاون بينهما، سواء على مستوى مقريهما أو على مستوى ممثليهما المحليين. ومن هنا ستجتمع لجنة مشتركة بين المنظمة الدولية والبرنامج الإنمائي في غضون الربع الأخير من عام ١٩٩٩ لبيان حصيلة ثلاث سنوات من التعاون انقضت منذ توقيع الاتفاق الإطاري، ووضع الخطوط التوجيهية لعلاقات تشارك متجددة ومعززة.

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

٣٤ - اشتركت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في عدة برامج من وضع المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، وعملت أساسا على تقديم خبراء لإعطاء دورات في إطار برامج المنظمة الدولية للتدريب. وقد التقت السيدة ماري روبنسون، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الأمين العام للمنظمة الدولية في مقر المنظمة بباريس يوم ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٩. ودارت محادثاتها أساسا حول سبل توطيد التعاون بين المؤسستين وتعزيز تطبيق مذكرة التفاهم المبرمة بينهما. وجدير بالذكر أن المنظمة الدولية قد تابعت، من خلال بعثتها الدائمة للمراقبة في جنيف، مداولات دورتي لجنة حقوق الإنسان الثالثة والخمسين والرابعة والخمسين. وقد أعلنت الجماعة الفرانكوفونية أنها تعتبر الحق في التنمية والمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية المقرر عقده في عام ٢٠٠١ من القضايا ذات الأولوية.

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

٣٥ - اشتركت المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية بشكل وثيق في مؤتمر قمة "شركاء التنمية" الذي عقده مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في ليون (فرنسا)، في الفترة من ٨ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وقد ألقى الأمين العام للمنظمة الدولية كلمتين في المشاركين في مؤتمر القمة يومي

٨ و ١١ تشرين الثاني/نوفمبر. واشترك الأمين العام للأونكتاد، بصفته ضيف شرف، في مؤتمر وزراء الاقتصاد والمالية الناطقين بالفرنسية، الذي انعقد في موناكو في شهر نيسان/أبريل ١٩٩٩. وفي هذه المناسبة، وقعت المنظمة الدولية اتفاقاً إطارياً للتعاون مع الأونكتاد، كان من أولى نتائجه عقد حلقة دراسية عن الاستثمار والتجارة والتنمية الاقتصادية في إيفيان (فرنسا) يومي ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٩.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

٣٦ - وقعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووكالة التعاون الثقافي والتقني، في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، اتفاقاً إطارياً للتعاون، وفي ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، اعتمدت المنظمتان برنامجاً للتعاون. وقد قررت المنظمتان بصفة خاصة، على سبيل الأولوية، تعميم خبرتهما في قطاع التعليم الأساسي في البلدان التالية: بنن، بوركينا فاسو، جيبوتي، السنغال، غينيا، فييت نام، موريتانيا، هايتي. ويجري التركيز بشكل خاص على تعليم الفتيات وتدريب الشابات في أكثر الفئات حرماناً. وي بذل جهد مستمر لضمان اتساق البرامج والوسائل التعليمية مع البيئة الاجتماعية والثقافية في كل بلد.

٣٧ - وتستفيد المشاريع من النهج العالمي لإشكالية الطفولة - الشباب - المرأة التي ميزت على الدوام التعاون بين وكالة التعاون الثقافي والتقني واليونيسيف، والتي تساعد على تكامل أفضل لمجموعة القطاعات الاجتماعية من أجل إحداث أثر قابل للقياس على أضعف المجموعات.

٣٨ - وأخيراً، فإن التعاون الراهن بين المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية واليونيسيف مازال يتسم بالدعوة المستمرة إلى احترام الالتزامات الناشئة عن اتفاقية حقوق الطفل، سواء في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة النمو.

معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

٣٩ - يتعاون معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) مع المنظمة الدولية للجماعة الفرانكوفونية، عن طريق وكالة الجماعة الفرانكوفونية، في تنفيذ عدة مشاريع، فيما يلي بعضها:

(أ) برنامج التدريب على الخدمة الميدانية الدولية المشترك بين وكالة التعاون الثقافي والتقني والمعهد الدولي للإدارة العامة ومعهد الكاميرون للعلاقات الدولية واليونيتار، وهو موضوع تحديدًا للموظفين الوطنيين الآتين من وزارات متخصصة في البلدان النامية الناطقة بالفرنسية ووسط أوروبا. ويهدف هذا البرنامج، الذي يستغرق فترة تدريب مدتها سبعة أشهر، إلى تدريب المشاركين على الإدارة العامة الدولية والآليات المتعددة الأطراف. ويوفر لهم هذا البرنامج أيضاً معرفة عملية لعمل المنظمات الدولية. ويجري التدريس في ياوندي وباريس وجنيف لفترة أربعة أشهر. وينتهي البرنامج بفترة تدريب عملي لمدة ثلاثة أشهر في منظمات دولية؛

(ب) إنتاج النسخة الفرنسية من برنامج "الإنترنت في الجنوب" على قرص مضغوط. ويحتوي هذا القرص، المصمم في شكل مكتبة، على قاعدة وثائقية تعليمية في شتى مواضيع المعلومات: التقنية، الهياكل الأساسية، القانون، المخاطر على بلدان الجنوب؛

(ج) الاشتراك في تنظيم برنامج لتعزيز القدرات الوطنية في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويتكون هذا البرنامج من شقين: دورات تقنية، ودورات تدريبية على الإدارة السليمة وعلى العلاقات الترابية في الإنترنت. وتتعقد الدورات التدريبية في أفريقيا الناطقة بالفرنسية.

رابعا - الاشتراك في المؤتمرات المعقودة تحت رعاية الأمم المتحدة

٤٠ - مثلت المنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية، منذ آخر تقرير لي إلى الجمعية العامة عن التعاون بين الأمم المتحدة وهذه المنظمة، في العديد من المؤتمرات والاجتماعات المعقودة تحت رعاية الأمم المتحدة. ويجدر بالذكر، علاوة على ما ذكر منها في الفقرات السابقة، الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين بشأن إنشاء محكمة جنائية دولية، الذي عقد في نيويورك وفي روما في شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٩٨؛ ومؤتمر اليونسكو العالمي المعني بالتعليم العالي، الذي عقد في باريس في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨؛ والدورة السادسة على المستوى الوزاري للجنة التنمية المستدامة؛ والهيئة التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لمكافحة المشكلة العالمية للمخدرات، في حزيران/يونيه ١٩٩٨؛ واللجنة التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية بشأن التنمية الاجتماعية، المقرر عقدها في عام ٢٠٠٠؛ واجتماع المتابعة الوزاري، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، للمؤتمر الدولي للديمقراطيات الجديدة أو المستعادة، الذي عقد في بوخارست في عام ١٩٩٧؛ والمؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، في أيار/مايو ١٩٩٨؛ والدورة السادسة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي، في حزيران/يونيه ١٩٩٨؛ واجتماعات مختلفة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية في جنيف.

خامسا - ملاحظات

٤١ - إن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للجماعة الفرنكوفونية يغطي عددا متزايدا من مجالات النشاط التي تحظى باهتمام مشترك من المنظمتين. ويتميز هذا التعاون بحرص بالغ على التكامل وإبداء سليم للمزايا المقارنة لكل من المنظمتين. إن تعدد الاتصالات الشخصية وجلسات العمل بين موظفي الأمم المتحدة وموظفي المنظمة الدولية يساعد على توخي الإسراع بتوسيع نطاق التعاون بينهما وتعميقه من أجل زيادة فعالية تدخلات المنظمتين.

- - - - -